حكم المقاصد وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وان
يكن وارد ا بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكيفية التي ذكروها في اخذ العهد ولبس الخرقة ان
يتطهر ويامر المريد بالتطهر من الحدث والجنب ليتهيا لقبول
ما يلقيه عليه ويتوجه الى الله تعالى ويساله القبول لهما
ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة
بينه وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى
بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه
ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ويقرا الفاتحة ويقرا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
الاية واعتصموا بحبل الله جميعا الى قوله تعالى لعلكم تهتدون
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله ويقول اوصيكم واياي بتقوى الله ويقول المريد
مثل ما قال ثم يقول له قل اللهم اني اشهدك واشهد
ملايكتك وانبياءك ورسلك واولياءك اني قبلته شيخا
في الله وهو قبله وداعيا ويقول الشيخ اللهم اني اشهدك
الخ اني قد قبلته ولده في الله تعالى فاقبله واقبل عليه
وكن له ولا تكن عليه وانظر بعين عنايتك اليه
ويقول اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا وارشدنا
وارشد بنا اللهم ان الحق حقا والهمنا اتباعه وارنا
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل ما
يقطعنا عنك ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك
يا ارحم الراحمين ثم يقول الله على ما نقول وكيل يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما وذكر بعضهم
كيفيات كثيرة وكان شيخي الشيخ عبد الله العيدروس
اذا اخذ العهد يامر المريد بالتوبة والاستغفار وان يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله امنت بالله وملايكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله وعذاب القبر
ونعيمه وسوال الملكين والبعث والميزان والصراط والجنة
والنار رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا ورسولا ورضيت بك شيخا ووسيطة الى الله تعالى
ثم يقول اخذ هنا فالزوع مذهب الشافعي وفي الاصول
مذهب ابي الحسن الاشعري وطريقة طريقة الصوفية
انتهى وعلى الجملة فوعقدها لعقد يكفي فيه ايجاب وقبول
وما زاد على ذلك من الهيات وتعدد الصور والكيفيات
فهو من الامور المستحسنة ولكل رجال واذا اراد ان يلبسه
الخرقة فليتطهر ويامره بالتطهر كما مر ثم توضع الخرقة بين
يديهما ويقرا الفاتحة ويلبسها الشيخ بيده للمريد قاصدا
بذلك النيابة عن الله تعالى ورسوله ثم يقبل له نسبتها له
كان يقول البستها لك كما البسني اياها شيخي فلان الى اخرها

Copyright © Princeton University